ومع ذلك فإن المتقدمين للجائزة يصل عددهم سنوياً إلى نحو ٥٠٠ روائى هدفهم الفوز بالجائزة لأنها تقدم لهم الشهرة وترفع توزيع الكتاب ـ على الفور ـ إلى نصف مليون نسخة تقريباً فيتحقق الربح الضخم من أرقام التوزيع وحدها .

وهناك جوائز كثيرة للراوية فى فرنسا ولكن « الجونكور » أشهرها نتيجة عامل واحد وهو أن الذين يمنحون الجائزة من كبار الأدباء وأساتذة الجامعات ورجال المسرح وأهل الفن وقد فاز بها أخيراً الكاتب المغربى الطاهر بن جلون عن روايته « ليلة القدر » .

ومن ناحية أخرى فإن القيمة المادية الصغيرة للجائزة أكدت للقراء أن المؤلف المتقدم للفوز لا يريد مالاً وإنما يبغى شهرة تسعى إليه فى أعقاب الجائزة .

وقيمة الجائزة وأتعاب لجنة التحكيم تجىء من حصيلة بيع كتب وروايات ومذكرات الشقيقين جول وإدموند اللذين عاشا فى فرنسا فى القرن التاسع عشر يؤلفان معاً فيظن الإنسان أنهما توأمان . ولهما كتب فى التاريخ والاجتماع وروايات متعددة ولكنهما اشتهرا بمذكراتهما عن أشهر أدباء وفنانى العصر تورجنيف ، وبلزاك ، وفلوبير ، وفيكتور هوجو ، وإميل زولا ، وموباسان ، وجورج صاند وعشرات غيرهم .

وكان بيت الشقيقين يجمع عظماء الأدب والفن والشعر والمسرح فى فرنسا كل ليلة وكان الشقيقان يسجلان مذكراتهما بعد انصراف الجميع .

وفى هذه المذكرات طرائف ونوادر وحكايات وفضائح عاطفية عن هؤلاء الكتاب والفنانين جميعاً . وقد كتب جانب من هذه المذكرات باللغة الهيروغليفية !

وقبل وفاة آخر الشقيقين أدموند عام ١٨٩٦ عهد بمذكراته إلى المكتبة الوطنية فى باريس وأوصى بألا تنشر إلا بعد عشرين عاماً من وفاته .

وجاء موعد النشر عام ١٩١٦ والحرب العالمية الأولى مشتعلة فى فرنسا ولكن ورثة وأحفاد الكاتب ألفونس دوديه والصحفى ألفونس ليون دوديه أقاما دعوى طلبا فيها حذف كل ما ورد فى المذكرات مما قد يسىء إلى الكاتبين .

ولكن القضاء الفرنسى رفض الحذف ، وإرجأ نشر المذكرات حتى يوارى التراب آخر الكتاب الذين وردت أسماؤهم فى تلك الصفحات .